لا احمل هذا التواضع خلقا طبعا لا تزايله تفارقه عند كل الليالي ولو المشكل
الليالي الماخا يعني تاج الملك قال ابو العتاهية
يا من تشرف بالدنيا وزينتها . ليس التشرف رفع الطين بالطين
اذا اردت شريف القوم كلهم . فانظر الى ملك في زي مسكين
ولا تشم تنظر كل خال اي كل سحاب فيه علامة مطر لاح ظهر بارقة ولو
تراءى تظاهر دعوى كثير السكب صب الماء ثجاجا شديد الانصباب يقول
لا تنخدع بما يكون له ظاهر في ملبسه وهيئته فقد يخيب ظنك
وتقل فائدته او يكون مضرا ما كل داع مناد باهل لمن اهلية ان يصاح
بصفي ويسمع له كرق واصم الذنب الصمم بنعي خبر موت بعض من
بالحا حرب احذ هذا اللفظ من قول ابي تمام
اصم بك الداعي وان كان اسمعا . فاصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى
طوى الجزيرة حتى جاءني خبر . فزعت منه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا . شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
ومالبث اللبس سوى من بات مغشها قالها بلغة قوت يوم تدرج
تطوى الايام ادراجا فكل ذكر بضم الكاف الى قل بضم القاف قليل معطشة
عاقبته واخرا مرع وكل نار وارث يقال نزا الفحل ينزو واذا ارتفع على الانثى وكل
مرتفع الى لين اي الى فتور وفي المثل فلان ينزو ويلين وان هاجا بالامر
بعد كيجيء يعني اضطرب ثمت الابيات اشار بالبيتين الى القناعة بوان كثير
الدنيا مصيره الى قليل ولابن عمران الزاهد رحمه الله تعالى
عجبا للناس في الغنى والفقر في . نيل الغنى لو صحب الالباب
فيما يبلغنا المحل كفاية . والفضل فيه مؤنة وحساب
وقريب من معنى البيت الاول قول ابي الطيب رحمه الله
ومن ينفق الساعات في جمع ماله . مخافة فقر فالذي فعل الفقر
قال الراوي فلما الفح احبل عقيم بضم القاف جمع عقيم وهو الذي لا يولد له
والمراة التي لا تلد ها استعاره هنا للاهتمام الاهتمام يعني جعل العقيمة
بها حاملا بسحر الكلام اي بالعلم والفضل استروحت شممت ريح اي
زيد يعني السروجي وتمادى الارتياح التشوق اليه اي تمدد ميل فلبثت
اقمت حتى استوعب اتم واستوفى نث بالنون دنشر حكمة واغدر ترك
من الكمة موصفه المرتق شمر دليت مشيت مسرعا اليه لا اتصفح انظر
مع التامل صفحات جهات محياه وجهه واستشق انظر واتامل حو بقر
حلاه خلقه وصفاته فاذا هو الضاله المضاعة التي انشدها بفتح
الهمزة وضم الشين انطلبها وناظم جاعل في المخيط التلاد جمع تلاده

قوله وان هاجا
هذا تمامها ه

وهي

وهي ما يجعل في العنق من سلوك الجوهر وغيرها فقال الشيخ وهي بالقلائد
ما نثره من وعظه وانشده من شعره وصدق الغرد اذ برا امه المنظوم والمنثور
ابهى من القلائد في اعناق الخرائد واراد بقوله منشي القصائد التي انشدها فقتح
الشيخ قراها فقلت قد عنا فاقدم الكلام الآلف اخذ هذا المعنى من قول ابن خارجه
يا من اذا قرى الانجيل ظلل به . قلب التقي عن القرآن منحرفا
رايت شخصك في نومي فعانقني . كانها لو لام الكاتب الالفا
ومما تستحسن ذكره ما قيل في العناق قول ابن المعتز
كانما عانقت ريحانة . تنفست في ليلها البارد
فلو ترانا في قميص الدجى . حسبتنا في جسد واحد
ولقابس الجيش
سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة . وادنى فؤادا من فؤاد معذب
فبتنا جميعا لو تراق زجاجة . من الخمر فيما بيننا لم تسرب
وقال صالح بن موسى
لي سيد ما مثله سيد . تصدت الحمى له فاشتكى
عانقته بعد مواعيدنا . والافق بالليل قد احلولكا
نحالت الحمى كفاداتنا . فلم تجد ما بيننا مسلكا
وقال غيره
اعانقها والنفس بعد مشوقة . اليها وهل بعد الوصال تدان
والثم فاها كي تزول صبابتي . فيشتد ما القى من الهيمان
كان فؤادي ليس يشفي غليله . سوى ان يرى الروحين تمتزجان
رجع ونزلته منزلة البر عند الرئيف الكريم وسالته ان يلازمني يرافقني
فابى او يرافقني يرادفني فما ارتفع وامتنع وقال الييت في نجي هكذا لا احتقب
اخذ حقيبة الزاد والراحلة اتكالا على الله سبحانه وتعالى قال الشريشي احتقب
اركب موضع الحقيبة ولا اعقب اركب عقبة اي نوبة والاعتقاب ركوب واحد
ونزول الآخر وللحاتمي الطاي في معنى الاحتقاب والاعتقاب
وما انا بالساعي بفضل زمامها . لتشرب ما في الحوض قبل الركائب
وما انا بالطاوي حقيبة رحلها . لابعثها خفا واترك صاحبي
اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع . رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما . فذاك وان كان العقاب فعاقب
والتبست ولا انتسب ولا ارتفق استعين ولا ارافق اصاحب ولا اوافق من
يبا في شهدها [illegible] يسرع في السير وغادرني تركني اولولا اعول واصيح
بالويل قال ابو الطيب
ازورد وبلي لو قضى الويل حاجة . واكثر لهفي لو شفي غلة لهفي

حلقت صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)